الله محبة هو

المحبة

قيمة الاشتراك

مجيدي
١ ½ في بيروت
٢ في الممالك المحروسة
١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا
١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز
فضل الله فارس ابي حلقه

المراسلات
الى
ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لا تقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة
روفائيل الياس كك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١٣٦

تصدر مرة كل اسبوع
من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت

السنة الثالثة

القيصر في فرنسا

من دنكرك الى كومبيان

كانت الطريق غاصة بالالوف المؤلفة من الناس وكانوا كلهم في منتهى التحمس والابتهاج يملئون الجو هتافاً ودعاء ويبدون من مظاهر الاكرام والترحاب ما يعجز عن وصفه القلم . وعند الساعة الخامسة بلغ القطار القيصري مدينة ليل وكانت فرق الجندرمة قائمة على حراسة كل الطرق والمعابر والجمهور محتشداً على مسافة ثلاثين متراً من الخط الحديدي . وفي مروره بمحطة « دوي » قابل الجمهور الزائرين العظيمين بهتاف طبق الجو وكان ينتظر وصول القطار منذ خمس ساعات فكان جلالة القيصر يحييه مراراً . وفي اثناء السفر اخلى المسيو لوبه والوزراء القاعة للملكين ليأخذا قليلاً من الراحة وانتقلوا الى قاعة ثانية ولم ينقطع الهتاف طول الطريق ولم يمر القطار ببلدٍ او قرية او مزرعة الاّ كنت ترى الوفاً من الخلق مكشوفي الرؤوس رافعين قبعاتهم في الهواء صارخين بمنتهى التحمس والابتهاج لتحيَ روسيا . لتحيَ فرنسا . لتحيَ الجمهورية

وكان القيصران لا يغفلان طرفة عين عن تحية الشعب ومقابلة احساساته بتبسم

الشكر واللطف

في كومبيان

كانت مدينة كومبيان مظهراً لابهى مجالي الرونق والبهاء ومزدحماً لاقدام العدد العديد من الاهلين والغرباء الذين اموها ذلك اليوم بكثرة تفوق الوصف حتى لم يعد في بيوتها وفنادقها و باحاتها ومنتزهاتها محطاً للرجل ولا محلاً لوضع القدم . وكانت فرق الجنود المعدة لاستقبال الزائرين العظيمين قد راجعت منذ الصباح التمرينات المنوي اجراؤها عند وصول القيصرين ثم غادرت مراكزها وصفت من القصر حتى المحطة حيث استعرضها القواد

وقد نصب على ممر الموكب القيصري اعمدة كثيرة كسيت كلها بالاوراق الخضراء وكانت المسافة بين العمود والاخر ثلاثة امتار وكانت هذه الاعمدة تمتد من شارع اميان حتى شارع مونيه مخترقة شارع سولفرينو وساحة اوتل دي ڤيل وساحة سان جاك . اما القصر فكان خلواً من كل زينة وقد ضرب الى جانبيه ساريتان يخفق فوقهما علما الروسية وفرنسا واغلقت ابوابه دون كل وافد ما خلا الخدم والحشم . وقد عهدت المحافظة عليه الى الكولونل بريفوست فقام بها حق القيام و بالغ في التيقظ والتشديد حتى ان احد المصورين الموفد من قبل القيصر لاخذ رسم المشهد لم يتمكن من الدخول الا بعد ان استحصل على كتاب من الامبراطور وابرزه لحاكم القصر

ومنذ الساعة الخامسة اخذ الجمهور يزداد و يتكاثف وشرع القواد يصفون العساكر في المراكز المعينة

وصول القيصر

وصل القطار محطة كومبيان الساعة الثامنة تماماً . وما وطئت اقدام القيصرين والرئيس الارض حتى دوت اصوات المدافع وعزفت الموسيقى وعلا هتاف صمت له الاذان وكان على الرصيف حاكم كومبيان وشيخها ونواب المقاطعة من الندوتين فقدمهم المسيو لوبه الى القيصر فصافحهم بكل ايناس ثم وقف المسيو شوفه شيخ المدينة ورحب بالقيصر بالكلمات الاتية:

ايها المولى

« باسم اعضاء ندوتي الاعيان والنواب والمجلس العام النائبين عن مقاطعة الواز و بالنيابة عن حاكم كومبيان ومجلس بلديتها اتشرف بان احيي جلالتكم بكل احترام باسطاً رجائي الى مليك الامة العظيمة حليفة الجمهورية الفرنسوية ان يتنازل و يقبل عواطفهم الصادقة وترحيبهم الصادر عن اخلص احساسات الوطنية

والولاء »

ثم وجه الخطاب الى رئيس الجمهورية قائلاً :

« واليك يا حضرة الرئيس يا من نحبه ونوقره ونفتخر بان نجمع اسمه مع اسم ضيفي فرنسا في هتاف واحد اليك نرفع باحترام كلي تحيتنا الوطنية ونرجوك ان تكون على ثقة من صدق عواطفنا الخالصة وتفانينا في سبيلك »

ثم قدم المسيو شوفه الى الامبراطورة طاقةً من الازهار قطفت من غابة كومبيان موضوعة في اناء من الفضة يعلو احد جانبيه الشعار الامبراطوري والثاني شعار مدينة كومبيان واصحب هذه التقدمة بكلمات لطيفة كان لها وقع حسن عند جلالتها

وبعد ذلك غادر الجميع المحطة وركبوا العربات فركبت القيصرة العربة الاولى مع ثلاث من نساء الشرف وجلس الى المقعد امامها فارس من القوزاق وسارت يخفرها كوكبة من الخيالة والفرسان وركب القيصر العربة الثانية مع رئيس الجمهورية وركب الكونت لامسدروف وزير خارجية روسيا العربة الثالثة والى جانبه المسيو والدك روسو رئيس الوزارة الفرنسوية وركب بقية رجال الحكومتين وحاشية القيصر على الاثر وجملة عربات الموكب كانت عشرين

وكانت الطريق مسيجة بصفين من الجنود ووراءهما على الرصيفين خلق لا يعلم عدده الا الله يهتف بتحمس يكاد يقرب من الجنون. اما عن زينة المدينة فحدث ولا حرج فانها كانت عبارة عن حلقة من النور او شعلة من النار ولم تكن تدري اذا كان الوقت ليلاً او نهاراً فان شارع سولفرينو وحده كان منارًا بما ينيف على عشرين الف مصباح كهربائي و ٥٠٠ ثريا كهربائية ولا يستطيع القلم ان يصف النظام البديع الذي نسقت عليه هذه الانوار ويكفيك ان تعلم انها من صنع العاملين باز وسيلفا اعظم كهربائيي الفرنسيس

في القصر

كانت مدام لوبه مع عقيلتي المسيو والدك روسو والمسيو دلكاسه بانتظار القيصرين عند اسفل السلم الكبرى من القصر فاستقبلتهما باحتفال عظيم وبعد السلام ذهبنَ بالقيصرة الى ردهة الشرف المختصة بها وهناك تحادث الجميع قليلاً ثم استأذن المسيو لوبه ومدامته وبقية الحضور القيصرين بالانصراف تاركين الزائرين في خلوة فتناولا الطعام وحدهما وتعشى المسيو لوبه وعقيلته من رجاله على مائدته الخصوصية

اما الشعب فكان يدوس بعضه بعضاً حوالي القصر الا ان الحرس الجمهوري القائم بالمحافظة لم يكن يدعه يتجاوز الحد المعين وبقيت المدينة طول كل ذلك الليل في سرور وضوضاء · اما العاصمة فقد كانت ايضاً مزينة زينة بديعة وجميع دوائر الحكومة والوزارات والعسكرية والمحلات العمومية كانت تتلألأ بالانوار وتخفق فوقها الاعلام

السفر من كومبيان

عند الساعة السابعة صباحاً صفت العساكر من مدخل القصر حتى محطة سكة الحديد وكان قد وافاها رئيس الوزارة مع المسيو دلكاسه والجنرال اندره وعند الساعة السابعة ونصف دوت المدافع مؤذنة بخروج القيصر مع المسيو لوبه فركب الموكب العربات على الاحتفال الذي سار به في الامس فاقلته الى المحطة وعند الساعة الثامنة جرى القطار بالقيصرين والرئيس والوزراء مشيعاً بالهتاف والتحية فوصل محطة لاون الساعة التاسعة فوقف خمس دقائق لاستبدال القاطرة البخارية ومن هناك سار الى فرسنوا حيث اقيمت محطة وقتية بمناسبة مرور القيصر فوصلها القطار الساعة التاسعة ونصف وبعد اخذ الراحة ركب الجميع العربات فسارت بهم الى ساحة المناورات حيث كان الجنرال بروجر القائد العام مع اركان حربه بالانتظار · فلما وصلت عربة القيصر حياه الجنرال التحية العسكرية فحول الامبراطور ولاطف القائد بحديث قصير ثم امتطى احد جياده الاربعة التي احضرها معه من روسيا واطلق له العنان فسار ينهب الارض نحو طليعة جيش الجنرال وكان حرس القيصر يتبعه بعناء عظيم ويكاد لا يلحقه فطاف كل الفرق وشاهدها واحدة واحدة وابدى مزيد ارتياحه الى ما راها عليه من النظام وثبات الجأش ثم دخل مع القيصرة والرئيس وبقية رجال الحكومتين حصن فرسن وجلس في المكان المعد لمشاهدة المناورات وكان هذا المحل من احسن ما وقع عليه الاختيار لان المشاهد منه يستطيع ان يحيق ببصره كل الساحة ويرى اقل حركة

وكانت المعركة تمثل حينئذٍ جيش فرنسا مهاجماً الحصن الموجود فيه القيصران قاصداً افتتاحه عنوة · فما كاد الامبراطوران يصلان الى المحل المعد لجلوسهما في القلعة حتى دوت المدافع من الجانبين وابتدأ اطلاق النار ثم هجم الجيش هجمة شديدة وبنادق الحاصرين ومدافعهم تصب عليه ناراً حامية فلما وصل امام الحصن اذا به توقف فجأة

والسبب في ذلك ان العدو المزعوم كان قد شبك الارض على مسافة من القلعة باسلاك حديدية مربوطة باعمدة غارزة في الارض وهذا ما اوقف حركة الجيش ومنع هجومه الى انه لم يلبث ان وافته فرقة مسلحة بالفؤوس نقطعت الاسلاك وعاود الجيش كرته فما جاوز غير بعيد حتى اعترضته حفائر عميقة عريضة تحيط بالحصن من كل الجوانب فوقف منتظراً اوامر الضباط وحامية القلعة تواصل اطلاق المدافع والبنادق عليه فلم تمض برهة حتى ملأت سلالم الحبال الحفر فكانت تنزل عليها العساكر بسرعة غريبة وتتسلق الجهة الثانية الى مدخل الحصن

وجرت بعد ذلك ايضاً حركات كثيرة بديعة اعجب بها القيصر اعجاباً شديداً وعند الساعة الواحدة والدقيقة خمسين دوت اخر طلقة وكان بها ختام مناورات سنة ١٩٠١ ومما دهش له القيصر واعجب به خفة حركات الجيش وانتظام مدفعياته وقد اعرب لدن خروجه من الحصن عن رغبته بمعاينة مدفع من عياره ٧ انشي ٠ حديثاً في معمل بيتو ٠ فاحضروه امامه واخذ القائمقام كيالون يشرح له طريقة تركيبه واطلاقه ثم جربه امامه باطلاق ست طلقات ٠ فسر القيصر مزيد السرور وشكر القائمقام على براعته واقتداره وفي تلك الاثناء جاءت الامبراطورة ومعها آلتها الفوتغرافية فسألت زوجها ان يقف امام فوهة المدفع وكان الدخان لا يزال يتصاعد منها فوقف وحواليه جماعة من القواد والضباط وبينهم وزير الحربية فاخذت رسمه بهذه الهيئة

المأدبة

وعند الساعة الواحدة وصل الموكب حصن فيتري حيث اعد المسيو لوبه لزائريه طعام الغذاء فجلست الامبراطورة في الوسط والى يمينها القيصر والى جانبها الرئيس وازاءها المسيو والدك روسو وجلس المسيو دلكاسه الى يمين القيصر والكونت لامسدروف الى شمال المسيو لوبه ٠ وقد حضر المأدبة البرنس اوروسوف سفير روسيا في فرنسا والمركيز دي مونتبللو سفير فرنسا في بطرسبرج وغيرهم من كبار رجال الحكومة ونساء الامبراطورة وقواد الجيش

وقبل ختامها وقف المسيو لوبه وشرب نخب القيصر ولفظ الكلمات الآتية :

« بملء المسرة ارفع الى جلالتكم تحية الجندية وشكرها وافتخارها بما اوليتموه اياها من الاهتمام والانعطاف ٠ فاذا كان الشعب الفرنسوي وحكومته يسعيان بقلب واحد الى

تعزيز الجيش بما يضمن له الوصول الى اعلى درجات القوة والسطوة فالجيش لا يبخل بنفسه عند الحاجة في سبيل فرنسا · ولم يكن حضور جلالتكم هذه المناورات الا ليزيد الجيش نشاطاً و يوليه مكافأة واحساناً · ذلك ما تحققه كل واحد من قواده وشعر به كل فرد من انفاره ويسرني ان اكون في هذا الموقف ترجمان عواطفه نحو عظمتكم وارفع كاسي شارباً نخب جلالتكم وجلالة القيصرة ونخب الجيش الروسي الذي تربطه بجيشنا عاطفة الاخاء العسكري كما قالت جلالتكم في شالون»

وعلى اثر نخب الرئيس صدحت الموسيقى باللحن الروسي · ثم وقف جلالة القيصر واجاب بما يأتي:

« ان المناورات التي حضرناها اليوم قد اظهرت لي ما بلغته الجندية الفرنسوية المجيدة من الارتقاء والكمال وذلك قد تحققته بنفسي وسررت به من صميم الفؤاد سروري بكل عمل مجيد يحق لصديقتي فرنسا ان تفتخر به

فاشرب نخب الجيش الفرنسوي ومجده وفلاحه ولا احب لدي من ان اعتبره كركن متين توطد عليه مبادىء العدل التي يتوقف عليها النظام العام وسلام الامم وغبطتها »

فصدحت الموسيقى باللحن الفرنسوي ·

وعند انتهاء المأدبة ركب الجميع العربات قاصدين مدينة ريمس

في ريمس

لا حاجة للقول ان المدينة كانت بادية بابهى مجالي الزينة فان بلديتها لم تذخر وسعاً في ابرازها باجمل رونق · وكانت الاعلام تخفق فوق كل المنازل وقد اقيمت اقواس النصر في كل الشوارع موصولة بعضها ببعض بحبال من الازهار والاوراق الخضراء · وقدام المدينة خلق لا يحصى واجتمع معظمه على طريق فيتري حيث يدخل الامبراطور

ونحو الساعة الخامسة وصل الموكب فاستقبل بهتاف عظيم وذهب تواً الى قصر المدينة « اوتل دي فيل » وكانت زينتها تخلب الابصار فاستقبل القيصرين شيخ ريمس وهنأهما بالسلامة ولما استقر بهما المقام في ردهة القصر الكبرى رحبت بهما عقيلة المسيو ارنولد شيخ المدينة بخطاب وجيز وقدمت على اثره طاقة فاخرة من الازهار الى القيصرة

ثم دعاهما الشيخ الى مائدة اقيمت في القاعة نفسها وحوت افخر محصولات المدينة فاكلا منها وشربا الشامبانيا الفاخرة وشربت الامبراطورة نخب شيخ المدينة ونجاح ريمس

وزارا بعد ذلك المكتبة اجابة لطلب

المسيو ارنولد فاراهما انجيلاً قديماً باللغة السلافية وهو عبارة عن مجلدين يرتقي تاريخ الاول منهما الى القرن الحادي عشر والثاني الى الرابع عشر وعرض لديهما ايضاً مخطوطة قديمة من سنة ١٠٤٩ تتضمن عقد زفاف هنري الاول على الاميرة حنة الروسية وقد تم هذا الزفاف في ريمس · ومما يستحق الذكر ان الشيخ قال للقيصر وهو يعرض المخطوطة «هذا يامولاي اول تحالف رومي فرنسوي» فاجابه القيصر متبسماً «اجل وهو يرتقي الى القرن الحادي عشر»

ومن القصر سار القيصر مع من ذكرنا لزيارة كاتدرائية ريمس فاستقبله الكردينال لنجنيو استقبالاً حافلاً ودخل به الكنيسة فعزف الارغن باللحن الروسي وطاف القيصر الكنيسة ومخادعها وشاهد ما فيهامن التحف والنفائس

وعند الساعة السادسة وصلوا محطة ريمس وهناك شاهد القيصر الجنرال بروجر وهنأه ثانية بشجاعة وتدريب جنوده ثم ركب مع القيصرة والرئيس والوزراء القطار الامبراطوري الى كومبيان فوصلها الساعة السابعة وتناول طعام العشاء مع الامبراطورة · وكان جلالته طول النهار في غاية الانشراح وقد لاطف كثيراً الوزراء وحادثهم ملياً وخصوصاً المسيو والدك روسو فان جلالته اظهر له تلطفاً عظيماً

وثاني يوم وهو اليوم الثالث من اقامة القيصرين في فرنسا نهض جلالة الامبراطور باكراً وقضى ساعة ونصف في التنزه في حديقة القصر ثم دخل مخدعه وفض الرسائل التي وردت عليه وقبل الظهر خلا بالمسيو والدك روسو وحادثه طويلاً ودامت المقابلة ساعة · وتناول جلالته طعام الغذاء مع الامبراطورة

وقد زار المسيو دلكاسه الكونت لامسدروف ودار بين الوزيرين حديث استغرق وقتاً طويلاً ثم رد الوزير الروسي الزيارة لزميله

وقابل القيصر بعد الظهر الجنرال بوادفر والمسيو لاون بورجوا معتمد فرنسا في مؤتمر لاهاي والمسيو دافريكور سفير امير موناكو وقد جاء ليحيي القيصر باسم مولاه

وقد انعم جلالته على رئيسي الندوتين بوسام الكسندر ونوفسكي المرصع وعلى الوزراء بوسام النسر الابيض من الرتبة الاولى وتعطف بهدية سنية على المسيو دلكاسه الذي نال منذ بضعة اشهر وساماً من اكبر الاوسمة الروسية

وقدم المسيو لوبه لضيفيه هديتين نفيستين وانعم بعدة اوسمة على حاشية القيصر

عماد ابن الكونت مونتبللو

وبعد الظهر جرى عماد حفيد المركيز دي مونتبللو سفير فرنسا في بطرسبرج وكان القيصر قد وعد المركيز منذ اربعة اشهر ان يكون عراباً لحفيده وذلك بان يكلف البرنس اوروسوف سفيره في باريس ان ينوب عنه بحمل الطفل فلما كان القيصر راجعاً من المناورات ذكر المركيز بوعده وطلب اليه ان تقام الحفلة في قصر كومبيان

وهكذا جرى العماد حسب رغبة القيصر في احدى ردهات القصر وحضره خلا الامبراطورين ابوا الطفل وجداه ومدام دشان عرابته وكانت المرضعة التي حملت الولد لابسة ثوباً روسياً من الحرير الازرق

وعند الساعة الثالثة خرج القيصران للتنزه في العربة ولم يصحبهما احد عملاً برغبة القيصر

وفي المساء اقام الرئيس مأدبة شائقة لزائريه حوت من الفخر المأكول واطيب المشروب وقد حضرها الوزراء ورئيسا الندوتين وكثيرون من علية رجال الحكومة وبعض اعضاء المجمع العلمي والوزراء السابقين

وبعد مناولة الطعام خرج الجميع الى الردهة الكبرى حيث تناولوا القهوة ثم دخلوا قاعة التمثيل وكانت زينتها تخلب الابصار فاستقبلتهم الموسيقى باللحن الروسي ثم تلت مدام بارته الممثلة الشهيرة قصيدة رنانة في مديح القيصرة من نظم الشاعر الشهير المسيو ادمون روستان وتلاها تمثيل بعض الروايات المضحكة قام بها اعظم ممثلي الاوبره والتياترو الفرنسوي وممثلاته فسر القيصر سروراً عظيماً وكثيراً ما كان يسبق الجميع بالتصفيق

اليوم الاخير — استعراض بتناي

خرج القيصر بموكبه الساعة الثامنة صباحاً فاخذت سلامه العساكر وصدحت الموسيقى باللحن الروسي ولما وصل محطة كومبيان مدَّ يده للمسيو شوفه شيخ البلدة وصافحه قائلاً « قد سررت سروراً عظيماً من الاحتفاء الذي لقيته عندكم فارجوك ان تنوب عني بشكر الاهلين وتكون ترجمان عواطفي نحوهم »

ثم ركب مع الامبراطورة والرئيس القطار الخاص فسار بهم حثيثاً وكان جلالته طول الطريق في غاية الجذل والبشاشة وروى مكاتب الطان انه التفت الى الرئيس وقال له بتأثر: يعزُّ عليَّ يا حضرة الرئيس ان اكون مضطراً الى السفر عاجلاً » فاجابه الرئيس « الامر لجلالتكم والرجوع مناط بارادتكم »

فاجاب القيصر« بدون شك سارجع

ايضاً »

اما الامبراطورة فقد ابدت من اللطف والشكران للجميع ما قيد كل القلوب بحبها واطلق كل الالسنة بالثناء عليها . وقد انتها رسالة من ارملة المرحوم فليكس فور المقيمة في الهافر حالاً فجاوبتها قبل ان تغادر كومبيان برسالة برقية اعربت فيها عن ودادها ومشاطرتها للارملة حزنها وحدادها واسفت من عدم امكانها رؤيتها . وقد رغبت ان تحفظ تذكارات من جهة زيارتها فرنسا فاخذت رسوماً عديدة من مشاهدها الجميلة وقد قال مصور البلاط القيصري لاحد مكاتبي الجرائد انها تزودت منها نحو المائتين

استعراض بتناي

وصل القطار محطة فرسنوا الساعة العاشرة فركبت القيصرة مركبة فاخرة وامتطى القيصر جواداً مطهماً وسار الى جانبها يتبعة القواد والضباط وعربات الرئيس وبقية رجال الحكومة . وكان جلالته مرتدياً لباس كولونل من فرقة بريوبراجنسكي ومتقلداً وسام جوقة الشرف الاعلى . وبعد بضع دقائق وصل الى الدكة التي اقيمت في وسط الساحة وكانت مدبجة بالمخمل المموه بالذهب فجلست القيصرة في الوسط والى يمينها الرئيس والى شمالها القيصر ثم بقيت الحضور بالترتيب

وعند الساعة العاشرة والدقيقة خمس وخمسين ابتدأ مرور الجيش فكان من اجمل ما وقعت عليه عين ثم جرت المناورة تحت قيادة الجنرال بروجر فجاءت فوق ما كان ينتظره الحضور وقد اعجب بها القيصر اعجاباً شديداً واجمع كل الضباط الاجانب الحاضرين وغيرهم من رجال الحرب انهم لم يروا لها مثيلاً في كل جيوش اوروبا

وعند الساعة الواحدة ونصف جلس الجميع على المائدة التي اقيمت في ساحة الاستعراض وفي اثناء المأدبة تبادل الرئيس والقيصرين النخبين اللذين طنطنت بهما الجرائد وعلقت عليهما اهمية كبرى في تحالف الامتين ومما يستلفت النظر ان كلاً من الرئيس والقيصر قراء نخبه على ورقة مما دل ان كل كلمة فيهما وضعت لقصد وبعد التمحيص والتدقيق ولا يخفى ما في ذلك من الاهمية

وهاك نخب الرئيس

اقف باسم الجمهورية الفرنسوية لاشكر لجلالتكم وجلالة الامبراطورة حضورهما الاستعراضات التي جرت مؤخراً وفكري

منصرف الى الحادث السياسي العظيم الذي تقدمها والذي فيه ينحصر كل معناها · لقد آن للتحالف الروسي الفرنسوي الذي عقد والدكم المجيد القيصر اسكندر الثالث والرئيس كارنو واثبته جلالتكم والرئيس فليكس فور على الطراد بوتيو ان يبدو بمظهره الحقيقي ويأتي بالفائدة المنتظرة

ليس من ينكر ياذا الجلالة منشأ هذا التحالف السلمي وكل يعترف انه اساس الموازنة بين قوات اوروبا وضمانة لسلام اكيد لا يتعزز بهذا التحالف اذا لم يكن موطداً على اثبت الاركان

وقد اتسع نطاقه على ممر السنين والحوادث التي طرأت برهنت انه قائم على قدم التيقظ والعزم ثابتاً قوي موفق بين المصالح الخصوصية ومصالح العالم العمومية سالك مناهج الاعتدال لان غايته قائمة على مبادئ الانصاف والانسانية وان ما نجم عنه من الخير الى الان هو ضمانة لما سينجم عنه ايضاً في المستقبل وجدير بي في هذا الموقف ان اردد ذكر موئسسي هذا العمل العظيم الذي نقدس في هذا اليوم والان بملء الثقة ارفع كاسي واشرب على سعادة جلالتكم وجلالة الامبراطورة وكل الاسرة الامبراطورية وعلى مجد وغبطة روسيا صديقة فرنسا وحليفتها»

فاجابه جلالة القيصر بما يأتي

يا حضرة الرئيس

قبل ان تغادر فرنسا حيث لاقينا فيها هذه المرة ايضاً اجل استقبال واصدق مظاهر الحب والولاء لا ارى بدّاً من ابداء ما خالج قلبي من عواطف الشكر والتأثير ان تذكار هذه الايام الجميلة المرسوم على فوأدينا لا يمحى الى الابد وسنظل في القرب والبعد صارفين اهتمامنا الى كل ما يتعلق بفرنسا

اما العهود التي تجمع مملكتينا فقد تثبتت وتوطدت الان ولم تزدها عواطف الولاء المتبادلة التي اعربتم عنها في هذا الموقف والتي دوى صداها في كل روسيا الا قوةً وثباتاً

وهذا التحالف الودي الذي يجمع دولتين عظيمتين تحركهما اصدق عواطف السلم والولاء والذي غايته تأييد حقوقهما مع احترام حقوق الغير هو خير حافظ لراحة الانسانية باسرها

فاشرب على سعادة فرنسا صديقتنا وحليفتنا وسر جيشها الباسل وعمارتها الجميلة

وفي الختام اكرر شكري لكم يا حضرة الرئيس واشرب نخبكم

وقد سمع الحضور كلا النخبين وقوفاً وصدحت على اثرهما الموسيقى باللحنين الروسي والفرنسوي

وبعد المأدبة ركب القيصران العربات فاقلتهما الى المحطة ومن هناك ركبا القطار مغادرين ارض فرنسا فجرى لهما وداع حافل يعجز عن وصفه القلم · وقد كلف القيصر المسيو والدك روسو ان يدفع من قبله مئة الف فرنك برسم مدينة باريس و ١٥ الف فرنك لمدينة دنكرك و ١٥ الف فرنك لكومبيان و ١٥ الف فرنك و ٥٠٠٠ فرنك لمنكوبي حادثة زيبولث

وقد ارسل جلالة القيصر تلغراف شكر للرئيس لوبه عند اجتيازه حدود فرنسا

اخبار الجهات

دمشق الشام

كتب الينا منها انه بعد ظهر الاحد بتاريخ ٢٣ الجاري زفت حضرة الانسة المهذبة شفيقه كريمة حضرة الماجد الخوجا موسى صباغ الى الشاب الاديب الخواجا ابرهيم جبران قندلفت وقد تولى صلاة الاكليل المقدس مصف الاكليروس الموقر في حفلة زاهية زاهرة بالاهل والانسباء توفرت فيها دواعي المسرة والهناء فنهنيء العروسين ونتمنى لهما زفافاً مباركاً مقروناً بالرغد والبنين

وفي الساعة العاشرة من اليوم المذكور احتفل باكليل حضرة الماجد الخواجا جرجي طرابلسي على الانسة الاديبة مريم كريمة قدس الاب الورع الخوري حنا شحاده وقد قام بصلاة الاكليل المقدس غبطة بطريركنا المفضال ولفيف الاكليروس الموقر وكانت الحفلة في غاية الرونق والبهاء فنهنيء العروسين وندعو لهما بالرفاء والبنين

جاءنا من باترسن (نيويورك) نعي الشاب الاديب المأسوف عليه المرحوم امين ملحم مطر توفاه الله في اليوم الثاني من شهر ايلول في مدينة برسكوت من اعمال ولاية اريزونا ففى في نضارة الشباب ومقتبل العمر غير متجاوز الثامنة والعشرين من عمره بعيداً عن الوطن فعظم الخطب على آله وذويه واقيم له مأتم حافل سارت به النزالة السورية ولفيف الاهل والاصدقا ودفن بالاكرام فنسأل من الله لنفسه الراحة ولذويه التعزية على هذا المصاب الاليم

معلقة زحله = كتب الينا منها عن سفاهة احد العربجية فيها سنورده في العدد القادم

الكرك ومادبا = بلدتان صغيرتان واقعتان الى الشرق من نهر الاردن و بحيرة لوط عاش فيها المسيحيون حتى هذا العهد عيشة لا عيب فيها من حيث التقوى والحياة المسيحية الطاهرة ولما زارهم حضرة صاحب امتياز هذه الجريدة عام ١٨٩٢ نقل الينا من اخبار تقواهم ما يندر وجود نظيره في هذه الايام · وقد علمنا موخراً مع الاسف ان الرئيس المقيم هناك من قبل رهبنة القبر المقدس ياتي اموراً كثيرة مغايرة للتعاليم الانجيلية والقواعد الدينية ويلقي الشكوك والفتن بين شعب لا يعرف الا الاستقامة والصلاح وقد وصلتنا كتابات نابى نشرها رجاء ان غبطة سيدنا البطريرك الاورشليمي ينظر في الامر ويفرض على الرئيس ما يستحقه من الجزاء · واننا نرجو حضرة مكاتبينا في البلدتين ان لا يبخلا علينا بالافادة عما يكون

ابو شعر وبشباش
بيروت — قرب الجمرك
يتعاطى هذا المحل التسفير لاميركا باسهل الطرق وصرف بوالس شك وشحن بضائع وقبول وكالات وغير ذلك من الاعمال التجارية

محلية

نجيب بك سرسق

من الناس من يسعى وراء الشرف ويتطلب المراتب ومنهم تتطلبه وتسعى اليه واحق الناس بالكرامة رجل شرفه الفضل قبل الرتبة وميزته الصفات قبل الاتعاب وقليل هم الرجال الذين ينالون الرفعة عن استحقاق وتأتيهم العليا دون اهتمام واكتراث ونجيبنا الاثيل النبيل هو واحد بين هذا القليل جمع بين شرف النفس وشرف القدر وكرم الاخلاق وكرم الاعمال وغنى الخلال وغنى المال فانقادت اليه المعالي تطلب ملاذاً لدى جنابه الرفيع وحمى تحت ظل فضله السامي ونعم الرتب تحل محلها وتصادف اهلها واكرم باوسمة الفخر تزين صدراً عامراً بالشهامة زاخراً بالمعروف تختلج فيه اسمى عواطف الشفقة والحمية

هكذا تعود نجيبنا السري الكريم ان يجعل المراتب تفتخر به وتسعى اليه كما تعود ان يسعى وراء كل مأثرة ويأتي كل عمل مفيد فجدير بنا اليوم ونحن نزف الى القراء بشرى انعام جلالة امبراطور النمسا بوسامه العالي عليه ان نهني الوسام به كما نهنئه بالوسام

وان رجلاً فتح صدره لكل عاطفة سامية وبابه لكل طالب مستجد وكفه للبذل والعطاء لجدير بان يفتخر به وطنه وتعتز به ابناء جنسه ويتخذه الاقران قدوة ومثالاً

هذه تهانئنا الفوادية نرفعها لسعادة النجيب الكريم اقراراً بفضله واعترافاً بجميله سائلين الله ان يحفظه ذخراً للشهامة والحمية ومظهراً لابهى مجالي السؤدد والفخار

مامور بوسطة طبرية = عند صدور هذه الجريدة نبعث حالاً باعداد الجهات الى البوسطة ولا يشكو المشتركون من عدم وصولها الا في طبرية . وقد علمنا موخراً عن ثقة ان حضرة المامور هناك .. افندي يتهامل ليس فقط بتسليم الجريدة بل بالرسائل والتلغرافات فانه يوخر تحارير التجار وتلغرافاتهم ولا يقبل تلغرافاً بعد العصر وغير ذلك مما لا تنطبق على نظام . فنستلفت انظار اولياء الامور الى اصلاح هذا الخلل والنظر في شكوى الاهالي من هذا المامور

رتبة ووسام = انعمت الحضرة العلية السلطانية بالرتبة الاولى من الصنف الثاني والنشان المجيدي الثاني على حضرة الشيخ الفاضل سعادتلو علي يوسف صاحب جريدة المؤيد الغراء

ونحن نهنئ سعادته بهذا الانعام السامي الذي ناله عن اهلية واستحقاق ولا غرو فسعادة الشيخ الفاضل من رجال النهضة العثمانية المخلصين للسلطان والبلاد وقد عرف بصدق المبداء واخلاص الخدمة العمومية زاده الله من فضله فضلاً ومن تعطفات جلالة ولي النعم شرفاً ومجداً

رجاء

نرجو من مشتركين « المحبة » في جهات الارجنتين ان يتكرموا بدفع ما عليهم لغاية السنة الحالية راساً الى الادارة حوالة على البوسطه ام ليد وكيلنا الفاضل ابرهيم افندي وهبه خزامه صاحب جريدة « الصدق » بالعنوان الاتي ولهم جزيل الشكر :

Abrao Webe
Calle Tres Sargentos N. 163
Rép. Arg,

سبائك التبر في احوال الجبر = وضع هذا الكتاب حضرة الرياضي البارع جبران افندي لبس على طريقة جديدة عمليته تسهل على التلميذ درس هذا العلم وتقرب من مداوكه حل مسائله العويصة وقد

وقد سد به نقصاً كبيراً في لائحة التدريس بلغة البلاد واغنى العربية عن كتب الاجانب للاحاطة بشوارد الجبر والوقوف على اسراره فاضحى التلميذ يجد فيه كلما تهم معرفته من اصوله و يستطيع التوسع فيه الى الغاية القصوى اذا اراد . ومما يستحق الذكر من مزايا هذا الكتاب النفيس ان طريقته مختصرة جامعة وفائدته عملية محضة اذ طبق بها المولف قواعد الجبر على قواعد الحساب وضمنه كثيراً من الترتيبات المفيدة والاختصارات الاختبارية المبنية على اصح الاحوال

وجملة القول ان الكتاب يعد تحفة في مكاتب العربية وهو اول مؤلف ظهر فيها على هذا النسق وبهذا الاتقان وبواسطته صار يمكن للمدارس الوطنية التي تدرس الجيد في كتب الاجانب ان تستغني عنها وتدرسه هذا العلم بلغة البلاد

وهو مطبوع على ورق صقيل طبعاً جميلاً متقناً وثمنه نصف ريال مجيدي على اسقاط ١٥ بالمئة للمدارس

فنثني على حضرة مؤلفه الوطني افضل الثناء ونستلفت انظار ارباب المدارس الوطنية الى اقرار الكتاب في لوائح التدريس مؤكدين لهم ان الفائدة منه اجزل واعم واقرب متناولة مما سواها من سائر الكتب المعول عليها في التدريس

المدرسة العلمانية الفرنسوية

اشاع بعض ذوي الاغراض ان تلامذة هذه المدرسة لا يسوغ لهم طلب الدخول في المكتب الطبي الفرنسوي وان الشهادات التي يتناولونها منها تعتبر فاسدة وعليه فالمسيو وليفيه صاحب المدرسة المشار اليها ينذر كل من يعتمد هذه الاشاعة برفعه الى المحاكم الايجابية ويعلن للعموم انه منذ سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٠ دخل المكتب المذكور عشرون طالباً من تلامذته جازوا الامتحان المطلوب بكل نجاح

المدرسة الكلية السورية الانجيلية

فتحت هذه المدرسة ابوابها في كل اقسامها لقبول الطلبة لسنتها السادسة والثلاثين يوم الاربعاء الواقع في التاسع من شهر ت ١ سنة ٩٠١

القسم الطبي : يدرس فيه الطب والصيدلة

القسم التجاري : يمرن فيه الطلبة تمريناً عملياً كاملاً شاملاً اصول واساليب الاشغال التجارية

القسم العلمي : تدرس فيه العلوم العالية كالعقليات والادبيات والرياضيات والتاريخ واللغات

القسم الاستعدادي : تدرس فيه الدروس الاولية في اللغات والرياضيات والجغرافيا وغيرها

وتدرس جميع العلوم باللغة الانكليزية في كل اقسام المدرسة ومن اللغات العربية والتركية والافرنسية عدا الانكليزية ومن يرغب في مزيد البيان للدخول فليخابر رئيس المدرسة الكلية السورية في بيروت

الدكتور

دانيال بلس

INSTITUTION LAIQUE
DIRIGÉE PAR
MONSIEUR H. OLIVIER
OFFICIER D'ACADÉMIE

Cours de français Elémentaires et Supérieurs
Enseignement classique et moderne
Lettres et Sciences , Commerce , Comptabilité
Préparation à tous les examens
Arabe et Anglais

Cette institution « Modèle » se recommande à tous les Jeunes gens qui veulent apprendre VITE et BIEN ; à tous les peres de famille désireux de faire donner à leurs enfants une instruction pratique solide et soignée

Ouverture des Cours
10 Octobre

الجمعية الخيرية الارثوذكسية

تعلن الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت انها اجابة لطلب الكثيرين من ابناء الملة وتبعاً لمقتضيات الحال اقرت على قبول ١٥ تلميذا داخليين في مدرسة ثلاثة الاقمار براتب ١٢ ليرة عثمانية سنويًا فعلى من يرغبون انتهاز هذه الفرصة مخابرة ادارة المدرسة المذكورة ٢٧ ايلول سنة ١٩٠١

المراسلات

بيروت

قول الحق

ان من الناس اقواماً لا يهنأ لهم عيش ولا يلذ لهم عمل الا بالنميمة والسعاية واضرام نيران الاحقاد فهم المرجفون الكذابون الافكون فقاتل الله كل هماز يروغ روغان الثعلب وينزغ نزغات الشيطان ويتستر تستر الخائف الوجل ولكن ابي ابليس الا ان يظهر خبث ضمائره ويعلن شر مكايده باظهار ما طبع عليه من سخافة الافكار ودناءة الطباع كما ظهر اخيراً في ملحق لجريدة الرقيب بعددها ١٩٢ وفيه من البذاءة على احد رجال الوجاهة والفضل والاحسان ما تشمئز منه النفوس الابية والرجل ارفع من ان تمسه مطاعن الطاعنين واراجيف المرجفين ولست اتصدى بكلماتي هذه القليلة لان اناضل عنه فهو في غنى عن ذلك كله وانما احذر ابناء الطائفة الارثوذكسية من مثل هولاء الكتاب الذين لا غاية لهم الا القاء بذار التقسيم والتفريق بينهم فهم الذئاب التي تبدو بثياب الحملان والامل من صاحب الرقيب ان يحذر من تلاعب اصحاب الغايات وان يسير بالجريدة على خطة الاعتدال والعدل والادب التي كانت اختطتها الجريدة منذ الابتداء وليذكر تلك المقالة في سنة الرقيب الاولى التي عنوانها «أحرية ام قلة حياء»

(الامضا محفوظ)

دير سيدة صيدنايا

اتاح لي الحظ هذه السنة ان ازور هذا الدير المشهور بمناسبة عيد ميلاد سيدتنا والدة الاله الفائقة القداسة فقصدته مع من قصده من الزائرين وكانوا هذا العام من الكثرة على ما لم يسبق له مثيل متقاطرين زرافات ووحداناً تيمناً ببركات البتول الطاهرة وفيهم القادمون من جهات القطر السوري فضلاً عن اهل القرى المجاورة الذين كانوا يفدون من اول الاسبوع الواقع فيه العيد من بعد خمس اوست ساعات وهم ينشدون الاهازيج المتنوعة ويطلقون العيارات النارية بحسب عوائدهم المعروفة حتى ان الجمع المحتشد لم يكن يقل عن خمسة عشر الفاً ولكن مع كل ذلك لم يحدث والحمد لله شيء مما يكدر الراحة لان الحكومة السنية ايدها الله كانت قد تداركت الامر وانفذت سرية من الجند للمحافظة على الراحة ومنع ما لا يخشى حدوثه من المكدرات. فضلاً عن ان قدس الاب الفاضل الارشمندريتي ابيفانيوس سمرا الوكيل عن غبطة البطريرك في هذا

الاحتفال وحضرة التقية الحاجة مريم رئيسة الدير قد اظهرا همة تذكر في السهر على الزائرين واعداد كل ما يؤول الى راحتهم مما اطلق السنة الجميع بالثناء عليهما . ولما انبثق فجر العيد كنت ترى تلك الالوف المؤلفة تموج في باحات ذلك الدير الفسيحة كالبحر الزاخر وعلامات الفرح ظاهرة على الوجوه . وقد قام قدس الارشمندريتي مع جماعة من الكهنة بقداس حافل ختمه بقراءة منشور بطريركي كريم فاه على اثره بخطبة بديعة بين فيها الغاية الحسنة من هذه الاجتماعات الدينية واوضح الفرق بين من يقضونها بالورع والتقوى ومن لا يقصدونها الا لمجرد اللهو والبطالة ثم استطرد الكلام الى ما اوصى به غبطة راعي الرعاة من وجوب قضاء هذا العيد بالتقوى والخشوع ومنع العوائد الجارية من اطلاق البارود والسكر ثم اختتم الكلام بالدعاء لجلالة السلطان ولغبطة البطريرك فكان لكلامه احسن وقع في النفوس . وبعد ذلك خرج الحشد لزيارة مقام الشاغورة والتبرك من الايقونة التي يقول التقليد عنها انها تدوير لوقا الانجيلي

اما مقام الشاغورة هذا فهو معبد صغير واقع في الجهة الشرقية من الدير وقد ذهب البعض في اصل لفظة الشاغورة الى انها محرفة عن الشهورة او الشهيرة وعندي ان هذا بعيد عن الصواب والارجح ان اللفظة اسم لمكان مشتقة من الارامية او النبطية او غيرها من اللغات التي سادت حيناً من الدهر في تلك الانحاء اما ايقونة السيدة فقد قيل لي انها موضوعة داخل الحائط الشرقي ولا يتمكن احد من رؤيتها وانما في الحائط ثغرة صغيرة مزينة بالايقونات والتقادم الثمينة ليقال انها بقرب الموضع الذي فيه الايقونة . وقد شرف الله هذا المقام بعجائب عديده وفي هذه السنة ايضاً سمعت انه شفيت فيه ابنة من راشيا ولا بدع في ذلك فان « عجائب الله في قديسيه »

ج . ع

جدٌّ في هزل

رواية ادبية تهذيبية انتقادية

(تابع لما قبل)

واني لا ابالغ ان قلت انها اول مطلع لشموس المعارف والفنون في بلادنا تقرن العلم بالعمل وترضع التلامذة مع العلم الادب والتدين وحب الوطن وكذلك اذكر رفاقي الطلبة بحنين مشوق الى الاجتماع بهم ولكن هيهات ثم هيهات فهم متفرقون في اقصاء المعمور منهم الطبيب والمدرس والواعظ والمؤلف والصحافي و . . و . . . الخ كانهم نجوم في سماء الكون تضيء بضياء الفضيلة والاصلاح الادبي والنهضة الوطنية

— لا اخالفك بما قلت فللمدرسة الكلية على بلادنا فضل لا ينكر

— قد اطلنا الحديث يا اماه وقد سبقني النمل الى العمل والنحل الى اجتناء العسل فتكرمي عليَّ بطعام الفطور

— ها شقيقتك انيسة قد اتتك بذلك

ودخلت انيسة وبالحال اشرقت الغرفة ببهاء جمالها الملائكي وقالت : انعم الله صباحك يا اخي

— وانت اسعدت صباحاً يا شقيقة الروح هل زدتني شيئاً على الشاي والكعك

— احضرت ايضاً فنجاناً من الحليب وشيئاً من الزبدة

— احسنت . احسنت . زادك الله فضلاً

— ان بعض المرضى ينتظرونك في الغرفة المجاورة فاسرع بتناول الطعام ان اردت

لنترك انيساً يتناول طعام الفطور بعد ان دارت بينه وبين امه وشقيقته المحادثة الآنف ذكرها كأحسن مثالة للمعيشة العائلية . حنو الام وطاعة الابن

واخاء الاخوين ونتكلم قليلاً عن غرفة انيس

في صدرها مكتبة كبيرة عن جانبيها طاولتان احداها للطالعة والاخرى للكتابة وفي الجهتين المحاذيتين مقعدان طويلان مفروشان فرشاً بسيطاً يعلوه غطاء ابيض وفي وسطها طاولة صغيرة عليها غصن صناعي عليه الاثمار والازهار اشتغلته انيسة في ساعات فراغها يوم كانت تتلقى العلوم في المدرسة

ومقابل المكتبة سرير حديدي عليه ستار من قماش ناصع البياض يعلم المتهاملات كيف تكون النظافة

وبين النوافذ رسوم جميلة احدها مرسوم عليه انيس في السنة الاولى من عمره وهو في حجر والدته تباغمه وتبأبئه وتحتها هذان البيتان

عهد الرضاع رعاك الله من زمن
نائي عن الهم والاوصاب والشجن
لا الغش نعرفه لا المين ندركه
كاننا آدم اذ كان في عدن

واخرى فيها رسم انيس في بدء صباه وفجر شبابه وتحتها هذه الابيات

عهد الشبيبة عهد الانس والجذل
عهد يقضي بلا سأم ولا ملل
عهد صرفناه والايام مقبلة
بالحزم والعزم والاقدام والعمل
لا هم يقلقنا لا شغل يشغلنا
سوى اكتساب العلى والفوز بالامل

وغيرها مصور فيها انيس وهو يتعاطى صناعته وتحتها هذه الجملة

« الملاهي تمل والملذات تضنك الجسد واما »
« العمل فينشط ويسلي »

وما اتم انيس طعام الفطور حتى سمع ضجيجاً في الطابق السفلي فقال : ماذا جرى ياترى لجيراننا واسرع بالنزول اليهم فتبعته امه وشقيقته

ولا بد للنازل الطابق السفلي من التعجب مما يراه من اختلاف الترتيب بين الطابقين فانه يرى هنا قميصاً مرمياً وهناك قدراً مطروحاً وفي باب غرفة النوم طبقاً كبيراً فيه بقية الفاكهة وبجانبه نارجيلة وصحون الطعام لم تغسل من ثلاثة ايام وداخل الغرفة امرأة سترت الاقذار محاسن وجهها وشعرها منشور لم يزره المشط من عدة ايام وكم ثوبها محروق وذيله قد اكل جانباً من السمن والزيت وكنس بطوله اقذار المطبخ والبيت تصرخ وتصيح وتقذف من الشتم واللعنات وابنها الاديب — استغفر الله — يرقص رقص الطروب ويصيح ملء فمه قائلاً لا يصبر لا امضي الى المدرسة قبل ان تملئي جيبي من الفاكهة وامه لا تجيبه بغير اللعنات والدعاء بالسوء — بدل الرضى — واخيراً زاد غضب الابن على امه — بانعكاس الدور — فتناول صحناً فارغاً كان موضوعاً على السجادة — ولا اظن ان هنا مكانه — وضربها به فاصاب راسها وشجه ولطم الحائط فصادف المرآة الكبيرة فتحطمت حطماً — سلم الله يديه — فقامت اليه الام وهي تثور كاللبوة وجعلت تعضه باسنانها من غضبها وهو يصيح من المه والدم يسيل من وجهه وراسها . .

مشهد يضحك الناظر ويسر الخاطر تظهر فيه المرأة باسمى اعمالها وحنانها الوالدي وتدبيرها الحسن لعائلتها والابن بطاعته ورضوخه لاوامر والدته وشكره لافضالها عليه . . .

اما المراة فقد ذهب دمها خضراً مضراً رحمة الله عليها .

والخلاصة قد اسرع انيس وامه واخته فتلافوا الامر وسكنوا غضب الام وضمدوا جرحها وغسلوا وجه الولد وارسلوه الى المدرسة ليكمل دروسه التي درس المثالة الاولى منها في البيت درساً عملياً يبشر بتقدمه في منهج الاداب وحسن الاخلاق . .

شاكر نعمة الله سلوم
حمص

البقية تأتي

المطبعة العلمية ليوسف صادر — فضل الله فارس ابي حلقه